

أهمية تطبيق اللوجستيات في ميناء جدة

سعود مناور فريخ العنزي

بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في تطوير الخدمات المقدمة بالموانئ بالتطبيق على ميناء جدة الإسلامي بالمملكة العربية السعودية

تحت إشراف

أ. د/ محمد علي إبراهيم

مستشار رئيس الأكاديمية العربية ومستشار وزير النقل سابقاً

الملخص:

تستعرض الدراسة أهمية تطبيق اللوجستيات في ميناء جدة الإسلامي، باعتباره أحد الموانئ الرئيسية في المملكة العربية السعودية. وتمثل اللوجستيات أداة حيوية في تحسين الأداء التشغيلي للموانئ وزيادة قدرتها الاستيعابية، ما يسهم في رفع قدرتها التنافسية على الصعيدين الإقليمي والدولي. وتشير الدراسة إلى أن تطور البنية التحتية اللوجستية في ميناء جدة يعد جزءاً من استراتيجية المملكة لتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ لتكون مركزاً لوجستياً عالمياً.

وقد أظهرت النتائج أن المملكة قد حققت تقدماً ملحوظاً في تصنيف موانئها، حيث ارتفعت إلى المرتبة ١٦ دولياً في حجم المناولة، وذلك وفقاً لتقرير Lloyd's List لعام ٢٠٢١. كما حقق ميناء جدة قفزة كبيرة في تصنيفه العالمي، من المركز ٤٢ إلى المركز ٣٧ في ٢٠٢٠، بزيادة قدرها ٦.٨% في حجم المناولة مقارنة بالعام ٢٠١٩.

وأوصت الدراسة بتوسيع الاستثمارات في تطوير البنية التحتية للموانئ لزيادة قدرتها التنافسية.

الكلمات المفتاحية: التطبيق، اللوجستيات، ميناء جدة، السعودية.

Abstract:

The study explores the importance of implementing logistics at Jeddah Islamic Port, one of the major ports in the Kingdom of Saudi Arabia. Logistics is a vital tool in improving port operational performance and increasing their capacity, contributing to enhancing their competitiveness regionally and internationally. The study indicates that the development of logistics infrastructure at Jeddah Port is part of the Kingdom's strategy to achieve the goals of Vision 2030 to become a global logistics hub.

The results showed that the Kingdom has achieved remarkable progress in the ranking of its ports, rising to 16th place internationally in terms of throughput, according to the 2021 Lloyd's List report. Jeddah Port also achieved a significant leap in its global ranking, rising from 42nd to 37th place in 2020, with a 6.8% increase in throughput compared to 2019.

The study recommended expanding investments in port infrastructure development to enhance their competitiveness.

Keywords: Implementation, Logistics, Jeddah Port, Saudi Arabia.

تمهيد:

تعد الموانئ هي أحد الأركان الرئيسية لنجاح النقل البحري وهي أحد المراكز المهمة بالدول وعليها تعتمد بعض الدول في تحقيق تنميتها الاقتصادية كونها استطاعت استثمارها بشكل صحيح وإقامة فيها جميع الأنشطة والأعمال التي تسببت في نجاحها واللوجستيات في مقدمتها، حيث تأتي أهمية لوجستيات الموانئ من أهمية النقل البحري بشكل عام والموانئ بشكل خاص، فبواسطة النقل البحري يتم نقل ما بين ٨٠% إلى ٩٠% من احتياجات العالم.

وتعتبر المنظومة اللوجستية أداة مهمة لتطوير الموانئ وتوجد علاقة بين ضرورة تطوير الموانئ وزيادة طاقتها الاستيعابية وقدرتها التنافسية لتحقيق الميناء للميزة التنافسية واستخدام التجارة الإلكترونية في مجال النقل البحري.

المبحث الأول: مفهوم اللوجستيات

اللوغستيات: تعني اللوجستيات التكامل والاندماج بين النقل والتجارة الدولية بالكمية اللازمة في زمن محدد وإلى مكان محدد وبأقل تكلفة، من خلال تكامل عملية النقل مع الأنشطة الأخرى كإدارة المخزون، والتعبئة والتغليف، والعلامة التجارية، والتأمين والعمليات المصرفية والتي تعمل على تحسين وتطويرها وزيادة الجودة وتقليل التكاليف باعتبارها تحقق وتضمن عناصر مهمة مثل المرونة والسرعة والمصداقية^(١).

كما أن أصل كلمة اللوجستية يعود إلى اللغة الإغريقية القديمة والتي كانت تعني حساباً أو سبباً أو خطاباً وقد انتقل هذا المصطلح نتيجة حاجة الجيش إلى التزويد بالإمدادات المختلفة بهدف مساعدته على التحرك من قواعده إلى المواقع العسكرية^(٢).

فيعني باللوغستيات فن نقل الجنود وإيوائهم وتموينهم بمعنى إدارة تدفقات الأفراد والموارد لدعم المجهود الحربي عن طريق نقل الجنود والعتاد والمؤن

والذخائر في المعسكرات والمستودعات في منطقة عسكرية معينة إلى ميادين القتال في مواقع أخرى بعيدة في أقصى وقت ممكن وبأقل تكلفة ممكنة^(٣).

ويمكن تعريف اللوجستيات Logistics بأنها: "إدارة تدفق وتخزين السلع والخدمات والمعلومات بكفاءة وفاعلية من مرحلة المادة الخام إلى مرحلة الاستهلاك النهائي"^(٤).

وتعرف أيضاً على أنها: "فن وعلم إدارة تدفق البضائع والطاقة والمعلومات والموارد الأخرى كالمنتجات والخدمات وحتى البشر من منطقة الإنتاج إلى منطقة الاستهلاك"^(٥).

وللوجستيات عدة تعريفات مختلفة ولكن كل هذه التعاريف تجتمع على نفس المعنى وهناك التعريف الذي أجمع عليه وهو: "العملية الخاصة بتخطيط وتنفيذ ورقابة: التدفق والتخزين الكفاء والفعال للمواد الخام والسلع النهائية والمعلومات المتعلقة بها وذلك من مكان الإنتاج إلى مكان الاستهلاك بغرض تحقيق متطلبات إرضاء العملاء"^(٦).

وتعرف اللوجستيات العالمية بأنها: "طلب مسبق من عولمة جانبي العرض والطلب بما يخلق سلاسل التوزيع عالمية شديدة التعقيد بما يتطلب خبرات لوجستية متخصصة لتمكين المنتج من تغطية أسواقهم بكفاءة وانتظام وبأقل التكاليف"^(٧).

المبحث الثاني: أهمية اللوجستيات

يلعب قطاع الخدمات اللوجستية دوراً محورياً في اقتصاديات الدول سواء كانت متقدمة، أو دولة مختلفة، ويمثل أهمية كبرى لزيادة الاستثمارات الواردة والصادرات غير النفطية والقدرة التنافسية، ولا تقتصر أهمية قطاع الخدمات اللوجستية على ذاته فحسب، وإنما تبرز أهميته الكبرى كونه أحد العوامل المهمة التي تعتمد عليها المنظمات بأحجامها المختلفة في جميع أرجاء العالم، ذلك أن نظام اللوجستيات يعمل على تقليل الهدر والضياع، وتخفيض التكاليف الكلية للسلع المنتجة

من خلال تخفيض أنشطة اللوجستيات الفرعية والتي تشمل النقل، اللوجستيات الفرعية والتي تشمل النقل، التخزين، المناولة، التسليم، التعبئة والتغليف^(٨).

إن وظيفة المراكز اللوجستية تجميع السلع الوسيطة وتامة الصنع والمكونات بهدف إجراء بعض العمليات عليها من فرز، تعبئة، وتغليف، ومعالجات صناعية، ولصق العلامة التجارية ثم إعادة شحنها إلى سوق المستهلك النهائي لتخفيض التكاليف الخاصة بهذه العمليات والاستفادة من التخصص وتقسيم العمل^(٩).

والجدول التالي يوضح الأنشطة اللوجستية:

جدول رقم (٢) (١٠)

التشاطر	أهميته	النشاط	تصنيف النشاط
رئيسية	المجموعة الأولى أنشطة	التخزين	أنشطة تتعلق بنقل البضائع Movement at Cargo
		معالجة طلبات العملاء	
		إحلال المخزون	
		تجميع البضائع Consolidation	
		تعقيب ما بعد الشحن	
		النقل الدولي	
		التخليص الجمركي	
		مستندات الشحن	
		إدارة أساطيل النقل	
مساعدة	المجموعة الثانية أنشطة	تأجير حاويات ومركبات	أنشطة إدارة وتشغيل وإدارة تشغيل المركبات والحاويات Managements
		إصلاح وصيانة المراكب	
		إمداد بالوقود	
		تنظيف الحاويات	
		استراحات ومكاتب	
		إعادة التعبئة	
قيمة مضافة	المجموعة الثالثة أنشطة	لصق العلامات التجارية	أنشطة ذات قيمة مضافة Value Add activities
		رقابة الجودة	
		تجميع واختيار المنتجات	

إن الشروط التي يجب توافرها في المركز اللوجستي هو اتجاه الشركات العالمية إقامة هذه المراكز في إحدى الموانئ القريبة من أسواقها، بحيث تتوفر فيها الشروط جودة العمل والاستقرار^(١١).

أهمية اللوجستيات في ضوء المتغيرات العالمية الحديثة^(١٢):

في السنوات الأخيرة، بفعل اشتداد المنافسة وتزايد الطلب على تزايدت أهمية الخدمات اللوجستية كثيراً في تحسين خدمات أسرع وأفضل تلبي احتياجات الأسواق العالمية. فالبلدان المتقدمة كما النامية تستثمر كثيراً الخدمات اللوجستية، والمنطقة العربية لا تختلف عنها. وعلى مر السنين، حسنت بلدان عربية عدة من أدائها اللوجستي وفي مجالات أخرى ذات صلة، مثل الربط بالشبكات البحرية العالمية، ولكن لا يزال أمام العديد منها طريق طويلة لمواجهة ما في أسواق اليوم من تحديات في تجارة الأجزاء والمكونات كما السلع النهائية. وفي مختلف أنحاء المنطقة استثمارات متنوعة في البنى الأساسية المادية وغير المادية من أجل تحسين القدرات في المستقبل. (١٣).

الأهمية الاقتصادية للخدمات اللوجستية:

تمثل الأنشطة اللوجستية الجسر الذي يربط بين مراكز الانتاج ومواقع الاستهلاك، ومن هنا تأتي أهميتها كعامل هام في زيادة القدرة التنافسية للدول وكمحرك هام في زيادة القدرة التنافسية للدول وكمحرك للتجارة سواء على المستوى المحلي أو العالمي، وعلى المنظمة أو الشركة أن تقوم بتقديم المنتج للمستهلك سواء التي حصلت عليها عن طريق التصنيع أو التجارة^(١٤).

وقد أصبحت الأعمال اللوجستية تشكل أهمية كبيرة ومتزايدة بالنسبة للعديد من منظمات الأعمال والدول باعتبارها عملية أساسية تؤدي إلى إضافة حقيقية للقيمة ويرجع الاهتمام المتزايد بالأعمال اللوجستية لعدة أسباب وهي: (١٥)

١- الاعتبارات عالية التكلفة.

- ٢- طول خطوط الإمداد والتوزيع.
 - ٣- اعتبارات استراتيجية التميز.
 - ٤- الأعمال اللوجستية تضيف قيمة ذات دلالة العميل.
 - ٥- تزايد رغبة العملاء في الحصول على استجابة مناسبة وسريعة.
- يقيس مؤشر أداء الخدمات اللوجستية، وهو جزء من تقرير إقامة روابط من أجل المنافسة، كفاءة سلاسل التوريد العالمية، ويغطي التقرير ١٦٠ بلدًا استنادًا إلى تقييم متعدد الأبعاد أجراه أكثر من ١٠٠٠ من المهنيين في مجال الخدمات اللوجستية في العالم، هناك عوامل كثيرة تحدد أداء الخدمات اللوجستية، وتحدد مدى كفاءة استيراد وتصدير البلدان للبضائع مدى نموها ومنافستها في الاقتصاد العالمي، ويمكن للبلدان التي تتمتع بخدمات لوجستية فعالة ربط الشركات بالأسواق المحلية والدولية بسهولة من خلال سلاسل توريد يمكن الاعتماد عليها، وتواجه البلدان ذات الخدمات اللوجستية غير الفعالة ارتفاع التكاليف – سواء من حيث الوقت والمال – في التجارة الدولية وسلاسل التوريد العالمية، وهذا يمكن أن يعيق بشدة قدرة البلاد على المنافسة عالميًا^(١٦).
- ومنذ عام ٢٠٠٧ بدأ البنك الدولي في إصدار دليل الأداء اللوجستي، يشمل على ٦ مكونات^(١٧):
- كفاءة الجمارك والتخليص إدارة الحدود (الجمارك).
 - نوعية التجارة والبنية التحتية للنقل (البنية التحتية).
 - سهولة ترتيب الشحنات بأسعار تنافسية (سهولة ترتيب الشحنات).
 - الكفاءة وجودة الخدمات اللوجستية خدمات النقل بالشاحنات، والشحن، والتخليص الجمركي، (جودة الخدمات اللوجستية).

- القدرة على تتبع الشحنات واقتفاء أثرها (تتبع وتعقب).
- وصول الشحنات إلى المرسم إليهم في مواعيد التسليم المقررة أو المتوقعة (في الوقت المناسب).

المبحث الثالث: أهداف اللوجستيات

أهم أهداف الخدمات اللوجستية ما يلي:

- تحقيق أفضل تنسيق بين التدفقات الداخلة والخارجة مدخلات ومخرجات أو ما يسمى بإدارة التدفقات.
 - تجنب الاختناقات والأعطال.
 - تحقيق التدفق الأمثل للعمليات.
 - خلق القيمة للعميل والمساهمين وكل أطراف المصلحة مع المؤسسة.
- كذلك تهدف اللوجستيات إلى توفير: "المنتج الصحيح، بالكمية الصحيحة، بالحالة الصحيحة، في المكان الصحيح في الوقت الصحيح للعميل الصحيح وبالتكلفة الصحيحة"^(١٨)

السلسلة اللوجستية والهدف منها: ^(١٩)

- تتكون السلسلة اللوجستية من ثلاثة أنواع من سلاسل الإمداد:
- سلسلة الإمداد الخاصة بنقل المواد الخام والنصف مصنعة إلى المصنع.
 - سلسلة الإمداد الخاصة بنقل المواد داخل عملية الإنتاج المنتشرة جغرافيا فيما بين مراكز الإنتاج والتوزيع والتخزين

- سلسلة الإمداد الخاصة بنقل البضائع تامة الصنع إلى يد المستهلك من خلال تاجر الجملة ثم تاجر التجزئة ثم إلى يد المستهلك عن طريق النقل البري والبحري والموانئ.

فالمهدف الأساسي من السلسلة اللوجستية هو التخلص من الفاقد المادي والبشري والزمني للنشاط الاقتصادي: (٢٠)

-تقليل التكاليف وزيادة الكفاءة.

- تقديم خدمات نقل رخيصة وسريعة ذات جودة عالية.

- التوسع الكبير في استخدام اقتصاديات الحجم باستخدام المستحدثات التكنولوجية المتقدمة.

- التجاوب السريع في الإنتاج حسب رغبة المستهلك.

- التواجد الزمني والمكاني للمنتج تبعاً لطلب المستهلك.

وهذا ما يسمى بتقديم خدمات التزامن المحكم just in time

المبحث الرابع: الأنشطة التي تمارسها إدارة اللوجستيات

لقد تخطى دور صناعة اللوجستيات خدمات النقل والتسهيلات الأخرى ليشمل العمليات الإنتاجية من حيث التخطيط لجعل المنتجات وعمليات تغليفها منمطة تنميطاً يسمح باستغلال المساحات والفراغات سواء داخل الحاويات أو على سطح السفن، لا يقتصر دور الخدمات اللوجستية على اليابسة اي الموانئ ومحطات الحاويات بل تجاوز ذلك ابحار السفن في أعالي البحار والمياه الدولية. (٢١)

تصنيف الأنشطة اللوجستية لمجموعتين: (٢٢)

المجموعة الأولى: الأنشطة الرئيسية (النقل – وضع معايير لخدمة العملاء... إدارة المخزون).

ويمكننا توضيح ذلك من خلال الشرح التالي (٢٣)

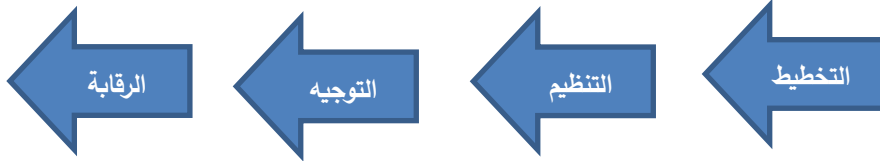
- **خدمة العملاء:** تعتبر خدمة العملاء الوظيفة الرئيسية الأولى التي تهتم بها المؤسسة وأي تخطيط للوظائف الأخرى مبني على متطلبات هذه الوظيفة التي بدورها تحتاج إلى دراسة متطلبات العملاء للقيام بنشاطها بشكل أفضل والتي تتمثل في (تحديد احتياجات ورغبات العملاء، تحديد استجابة العملاء للخدمة ووضع مستويات لخدمة العملاء).

- **النقل:** يساعد على تحقيق الجودة في التسليم من خلال اختيار الوسيلة لملائمة وتحديد مسارها وإعادة جدولتها كما أنه يساعد على تخفيض تكلفة النقل عن طريق التفاوض مع المؤسسات للحصول على أفضل عرض والمفاضلة بين امتلاك وسيلة النقل أو استئجارها.

- **التخزين** ويتمثل في تحديد سياسات تخزين المواد الخام والمنتجات النهائية والتنبؤ بها بالمبيعات في الأجل القصير، وضع استراتيجيات خاصة بالوقت، الدفع والسحب ومعرفة عدد وحجم وموقع نقاط التخزين ومزيج المنتجات.

المجموعة الثانية: تمثل الأنشطة المساعدة (سياسة إدارة المخازن – مناولة البضائع – التعبئة والتغليف للحماية من الفقد والتلف – جمع وتخزين ومعالجة المعلومات) (٢٤)

عمليات الإدارة اللوجستية:



وهناك من يقسم الخدمات اللوجستية^(٢٥) إلى ٣ أنواع حسب موقع الخدمة من عملية الإنتاج وتنقسم الخدمات بدورها إلى نوعين من العمليات: تدفق الموارد وتدفق المعلومات:

(١) لوجستيات: داخلية: وهي تهتم بكل الأنشطة المتعلقة بوظيفة الإمداد التي تسبق عملية الإنتاج كتوريد المواد الأولية، أو قطع الغيار أو التخزين.

(٢) لوجستيات التشغيل: تخص كل الأنشطة التي تدخل مباشرة في عملية الإنتاج.

(٣) لوجستيات خارجية: تخص كل الأنشطة المتعلقة بوظيفة التوزيع أي التي تلي عملية الإنتاج كالنقل، والتخزين.

على الرغم من أن إدارة الأعمال اللوجستية تميزت بالحدثة من ناحية الاهتمام البحثي إلا أنها اتسمت بالتطور السريع، إذ تطور من التوزيع العيني (Physical Distribution) إلى إدارة المواد (Materials Management) ثم تحويل لوجستيات متكاملة (integrated logistics) تضم كل من إدارة المواد والتي أصبحت تعرف باللوجستيات الداخلية (inbound logistics) والتوزيع العيني تحت مسمى اللوجستيات الخارجية (out bound logistics) فضلاً عن المناولة الداخلية، ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تطورت اللوجستيات إلى سلسلة للإمداد (supply) التي تطورت بدورها لتكون سلسلة كونية للإمداد (global supply) ولم يقتصر الأمر على ذلك بل استمر التطور يوماً تلو الآخر مما أفرز العديد من المفاهيم والاتجاهات الحديثة في هذا المجال^(٢٦).

المبحث الخامس: اللوجستيات في ميناء جدة، وأهدافها، وأهميتها.

شهدت الموانئ تطورات متلاحقة عززت من قوة المملكة الاقتصادية واللوجستية، كان أهمها صدور الأمر السامي الكريم عام ١٩٩٧م بتخصيص الموانئ السعودية وهي من أوائل القطاعات التي تم تخصيصها نظرًا لحيوتها.

واستمرارًا لهذا التوجه تنفذ أعمال المناولة في الموانئ السعودية كبرى الشركات العالمية المتخصصة في أعمال تشغيل الموانئ وفق أفضل المعايير العالمية في هذا المجال.

أهمية اللوجستيات في ميناء جدة:

وتتضمن اللوجستيات البنية الأساسية المتمثلة في الجوانب المادية كالأجهزة والمعدات والآلات حيث تطورت المعدات المستخدمة على أرصفة الحاويات من المستوى التقليدي الأوناش إلى الأوناش ثم إلى الأوناش الحديثة^(٢٧)، والجوانب غير المادية كاليد العاملة والابتكارات والمهارات والبنية التحتية المتمثلة في الرصيف، الأحواض والمخازن وشبكات الطرق، وكذلك الاستقرار السياسي والاجتماعي الذي يعتبر من ضمن مركبات البنية التحتية التي بدوا تقل فرص ازدهار هذه الصناعة.

إن مدى تغلغل العمليات اللوجستية في أنشطة الموانئ أصبحت المعيار الذي تخضع الموانئ ومحطات الحاويات لمقاييسه، فقلة تطبيق اللوجستيات في الموانئ ومحطات الحاويات تؤدي إلى انخفاض معدلات نموها وتراجع موقعها على خرائط العالم البحرية والتجارية، "فالعنصر البشري المتمثل في اليد العاملة ذات المهارة العالية في الموانئ تدخل ضمن العملية اللوجستية خاصة عند التعامل مع حمولات السفن (شحنًا وتفريغًا) والعمالة الإدارية والفنية والتنفيذية الماهرة في ساحات وأحواض بناء السفن وإصلاحها وصيانتها، وكذلك أطقم السفن البحرية والطائرات والسكك الحديدية والشاحنات البرية"^(٢٨).

إن تطوير ميناء جدة لوجستياً يعد استمراراً للجهود التي تبذلها الهيئة العامة للموانئ لتعزيز اسم وسمعة الموانئ السعودية على الصعيدين الإقليمي والدولي، لما له من أثر إيجابي فاعل في تقدم تصنيف المملكة في تقرير ومؤشر التنافسية العالمي ومؤشر الخدمات اللوجستية، حيث ينعكس ذلك على مكانتها الدولية لتكون منصة لوجستية مميزة بين قارات العالم الثلاث؛ تواكباً مع أهداف ومحاور رؤية السعودية ٢٠٣٠.

حيث وصل إلى نقلة نوعية في خدماته المتطورة، والتي كانت السبب الرئيس في وضعه ضمن خارطة الموانئ العالمية المهمة، والقادرة على كسب ثقة الخطوط الملاحية العالمية، بوصفه منصة رئيسية تستهدف استقبال السفن العالمية.

وقد حقق ميناء جدة الإسلامي "أعلى مناولة شهرية في تاريخه خلال شهر يوليو لعام ٢٠٢٣م، بمناولة ٤٩١،١٩٧ حاوية قياسية، ما يشير إلى قوة الحركة التجارية بالميناء بوصفه الأول على ساحل البحر الأحمر بالتجارة البحرية العابرة، ومسافنة الحاويات والبضائع"^(٢٩).

إن هذا النمو يأتي في إطار جهود الهيئة العامة للموانئ "موانئ" الرامية لتعزيز منظومة الموانئ السعودية، وزيادة الطاقة الاستيعابية إلى ٤٠ مليون حاوية قياسية، ورفع الحصة السوقية للمملكة من المسافنة الإقليمية إلى ٤٥% بحلول عام ٢٠٣٠، و تماشيًا مع مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية بترسيخ مكانة المملكة كمركز لوجستي عالمي ومحور التقاء ثلاث قارات.

حيث إن ميناء جدة الإسلامي نجح في كسر الرقم السابق الذي سجله خلال شهر يونيو ٢٠٢٣م بمناولة ٤٧٣،٦٧٦ حاوية قياسية، مما يؤكد نجاح جهود "موانئ" في تطوير بنيته التحتية من خلال تنفيذ مشروع تعميق قناتي الاقتراب وحوض الدوران والممرات البحرية وحوض المحطة الجنوبية بقيمة تبلغ ١٨٤ مليون ريال، بما يُسهل استقبال سفن الحاويات العملاقة، ويُسهم في زيادة القدرة التنافسية للميناء، وذلك استكمالاً للإنجازات التي يحققها الميناء، حيث سجل خلال عام ٢٠٢٢م رقمًا قياسيًا

بمناولة ١٢٠،٩٦٠،٤ حاوية قياسية، بزيادة ١.٥٧% مقارنة بـ ٦٢٧،٨٨٣،٤ حاوية عام ٢٠٢١م.

وقد لعبت اللوجستيات وخدماتها المختلفة دورًا حيويًا في نقل الأفراد والمعدات والسلع العسكرية، ويُستخدَم المصطلح اليوم بشكل أكثر شيوعًا في سياق نقل البضائع التجارية داخل سلسلة التوريد، وتتخصص العديد من الشركات في الخدمات اللوجستية، حيث تقدم الخدمة للمصنعين وتجار التجزئة والصناعات الأخرى التي لديها حاجة كبيرة لنقل البضائع، ويمتلك البعض مجموعة كاملة من البنية التحتية، من الطائرات النفاثة إلى الشاحنات والمستودعات والبرامج، بينما يتخصص البعض الآخر في جزء أو جزأين، وتعتبر FedEx و UPS و DHL من مقدمي الخدمات اللوجستية المعروفين.

أهداف الأعمال اللوجستية الحديثة في ميناء جدة^(٣٠):

لكي تكون أي سلسلة إمداد معينة فعالة، من الضروري أن تفي الأعمال اللوجستية التابعة لجهات خارجية بالعديد من أهداف وغايات اللوجستيات الداخلية، وفيما يلي أبرز وأهم أهداف الأعمال اللوجستية الحديثة، حيث:

١- زيادة كفاءة الميناء:

تساعد الأعمال اللوجستية الحديثة في زيادة الكفاءة بشكل كبير، وذلك من خلال مساعدة البائع بأداء خدمات ذات قيمة مضافة مثل التعبئة والتغليف أو فحوصات الجودة، وبالتالي يمكن تحسين عمليات المستودعات مثل العمليات والتخطيط والتدفق بشكل كبير.

٢- تحقيق استجابة سريعة

يلعب رضا العملاء دورًا مهمًا في النجاح، وتساعد اللوجستيات الحديثة في تحقيق أهداف خدمة العملاء الخاصة بك على الفور، وذلك بفضل التكنولوجيا الحالية.

وهذا يعني أنه يمكنك التخلص من المخزونات الزائدة التي تم تخزينها عادةً تحسباً لمتطلبات العملاء، كما ستتمكن أيضاً من تحويل تركيزك التشغيلي من الموقف التوقعي والتحرك نحو الاستجابة لمتطلبات العملاء.

٣- تقليل عدد الأحداث غير المتوقعة:

يمكن أن تحدث أحداث غير متوقعة، الأمر الذي يؤدي إلى الاضطراب الغير المتوقع أثناء التصنيع، أو وصول البضائع التالفة إلى وجهتها النهائية، أو التأخير في استلام طلب العميل، أو التسليم الخاطئ، إلى إهدار الوقت والموارد.

وبفضل اللوجستيات الحديثة قد تم معالجة هذه الأحداث غير المتوقعة من خلال استخدام برامج متطورة قادرة على تحقيق تحكم إيجابي في الأنظمة اللوجستية

٤- تحقيق الحد الأدنى من المخزون:

أثناء الحديث عن موضوع الحد الأدنى والأحداث غير المتوقعة، تعد إدارة المخزون أمراً بالغ الأهمية، وفي النهاية فإن الهدف من الحفاظ على هذه الأحداث عند الحد الأدنى سيشمل أيضاً التزاماً بالأصول وسرعة دوران نسبية.

والهدف من تقليل المخزون إلى أدنى المستويات الممكنة يعمل أيضاً على إرضاء العملاء وخفض التكلفة اللوجستية الإجمالية، مع تحقيق الأهداف التشغيلية المرجوة.

٥- خفض تكلفة النقل واللوجستيات:

تعمل اللوجستيات الحديثة على خفض التكاليف، ويُعد النقل أحد التكاليف الرئيسية المرتبطة بالخدمات اللوجستية، ويتطلب خفض تكلفة النقل توحيد الحركة. من المهم أن نتذكر أن تكاليف النقل تتأثر بشكل مباشر بنوع المنتج الذي يتم شحنه وحجم الشحنة والمسافة، وكقاعدة عامة كلما كانت الشحنة أكبر، وكلما زادت المسافة، انخفضت تكلفة النقل لكل وحدة.

لذلك يُعد امتلاك برنامج قادر على تجميع الشحنات الصغيرة للحركة الموحدة أمراً مثالياً، وذلك ما يمكن أن توفره لك اللوجستيات الحديثة والتقنيات المتطورة.

٦- تحسين الجودة:

الهدف الآخر الذي تهتم له اللوجستيات الحديثة هو تحسين الجودة على المدى الطويل، وزيادة المبيعات وزيادة رضا العملاء، وفي الواقع أصبحت إدارة الجودة الشاملة اتجاهاً رئيسياً في جميع أنحاء مشهد الأعمال.

الخاتمة:

النتائج:

١. المملكة السعودية رفعت تصنيفها العالمي في أداء شبكة موانئها البحرية إلى المرتبة ١٦ دولياً في حجم كميات المناولة، وذلك وفق تقرير (Lloyd's List) لعام ٢٠٢١.
٢. حقق ميناء جدة الإسلامي قفزة كبيرة في تصنيفه العالمي، من المركز ٤٢ إلى المركز ٣٧ عالمياً في عام ٢٠٢٠م، بزيادة قدرها ٦.٨% في عدد الحاويات المناولة مقارنة بعام ٢٠١٩م.
٣. ارتفعت الطاقة الاستيعابية لمحطات الحاويات في ميناء جدة الإسلامي بنسبة ٧٠%، مع استثمارات تقدر بحوالي ٩ مليارات ريال في عقود تمتد لمدة ٣٠ عاماً.
٤. تم إضافة ٤ خطوط ملاحية عابرة للقارات إلى الموانئ السعودية في العام المنصرم، مما أسهم في زيادة كميات المناولة وتعزيز ربط موانئ المملكة مع الموانئ العالمية.
٥. تعكس هذه التطورات التزام المملكة بتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ لتكون مركزاً لوجستياً عالمياً.

التوصيات:

١. يوصى بتوسيع الاستثمارات في مشاريع تطوير الموانئ والبنية التحتية لتعزيز الطاقة الاستيعابية وكفاءة المناولة، بما يساهم في تحسين التصنيف العالمي للموانئ السعودية.
٢. يُنصح بمواصلة إضافة خطوط ملاحية جديدة وتوسيع الشراكات مع شركات الشحن العالمية، مما يعزز من ربط المملكة ببقية الأسواق العالمية ويزيد من حركة المناولة.
٣. من المهم الاستثمار في تدريب الكوادر الوطنية في مجال النقل والخدمات اللوجستية، لضمان تحسين الأداء وتشغيل الموانئ بشكل أكثر كفاءة واحترافية في المستقبل.

قائمة المراجع

- ١- رصاع حياة، فقيه عبد الحميد. (٢٠١٧). واقع اللوجستيات في موانئ الوطن العربي. المعيار، العدد ١٨.
- ٢- وفاء مهلوي هاني. (٢٠١٩). الخدمات اللوجستية – مفهومها وتطورها. العلوم الإنسانية، مجلة الأطروحة العلمية والمحكمة، العدد الخامس، السنة الرابعة.
- ٣- أمينة بورطال. (٢٠٢٠). تفعيل لوجستيات الموانئ الجافة نظام النقل من الباب إلى الباب. مجلة علمية دولية سداسية محكمة، مخبر السيادة والعولمة – جامعة يحيى فارس بالمدينة، الجزائر.
- ٤- محمد علي إبراهيم. (٢٠٢٠). تجربة الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري في تأهيل كوادر عربية في مجال اللوجستيات والنقل الدولي في ظل المتغيرات العالمية. جامعة المنصورة، كلية التجارة.
- ٥- بوخرصة بنت العربي. (٢٠١٥). واقع لوجستية النقل داخل الموانئ دراسة حالة مؤسسة ميناء مستغاثم. جامعة عبد الحميد بن باريس مستغانم، الجزائر.
- ٦- شريف ماهر هيك. استراتيجية مقترحة لتفعيل لوجستيات النقل المتعدد الوسائط بمصر والدول العربية.

- ٧- محمد محمود عطوة وآخرون. الخدمات اللوجستية بمحور قناة السويس، سبل التطور وآليات التقنية. جامعة المنصور.
 - ٨- فطيمة حاجي وفاطمة الزهراء مهديد. (٢٠١٩). واقع وتحديات القدرات اللوجستية في الجزائر، دراسة حالة ميناء بجاية. الجزائر، جامعة البشير إبراهيمي برج بوعريريج.
 - ٩- مريم فرج حامد. (٢٠١٥). أثر اللوجستيات في الميزة التنافسية للنقل في ميناء بورتسودان (١٩٩٥-٢٠١٤). أطروحة دكتوراه، جامعة السودان.
 - ١٠- صابر حسن غنام. دور التكاليف الاستراتيجية في دعم القدرة التنافسية للموانئ البحرية. الأكاديمية العربية للعلوم والنقل البحري، مصر.
 - ١١- بوشول السعيد وآخرون. أهمية المراكز اللوجستية في دعم وترقية النقل البحري. دراسة حالة: الإمارات العربية المتحدة.
 - ١٢- الأمم المتحدة. (٢٠١٨). لجنة النقل واللوجستيات البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت أداء اللوجستيات في المنطقة العربية. الدورة التاسعة عشرة، بيروت.
 - ١٣- الشربيني عبد المعبود شلبي. (٢٠١٧). دور اللوجستيات في دعم تنافسية الموانئ البحرية. جامعة قناة السويس، كلية التجارة.
 - ١٤- جون هوغ. (٢٠١٦). إقامة روابط من أجل المنافسة: الخدمات اللوجستية للتبادل التجاري في الاقتصاد العالمي. البنك الدولي.
 - ١٥- منى عبد العال سيد دسوقي. (٢٠١٤). استكشاف فرص النمو من خلال الخدمات اللوجستية بالتطبيق على الموانئ المصرية. سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، رقم ٢٥٥.
 - ١٦- رصاع حياة. (٢٠١٣). أثر التطورات العالمية الراهنة على صناعة النقل البحري ومدى التكيف معها. جامعة وهران، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير.
 - ١٧- عبد المعبود شلبي. (٢٠١٧). نموذج مقترح لدور الإدارة اللوجستية في دعم الميزة التنافسية للموانئ البحرية المصرية. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية.
 - ١٨- أيوب الصوالحة، علي إبراهيمي. عمليات الإدارة اللوجستية في منظمات الأعمال الحديثة. جامعة العلوم الإسلامية العالمية، المملكة الأردنية الهاشمية.
 - ١٩- سمير معوض. (٢٠١١). اللوجستيات في الموانئ ومحطات الحاويات. ديسمبر.
 - ٢٠- إيهاب النحراوي. (٢٠٠٧). المقومات التنافسية لموانئ الحاويات المحورية في الخليج العربي. رسالة دكتوراه، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، الإسكندرية.
- 21- Baker, P. (2023). The role of logistics in support of the competitive advantage. Emerald Group Publishing Limited.

22- Electronic platform Mawani. <https://mawani.gov.sa>.

الهوامش:

- (١) رصاع حياة، فقيه عبد الحميد، واقع اللوجستيات في موانئ الوطن العربي، المعيار، العدد ١٨، جوان ٢٠١٧، ص ٣٢١.
- (٢) وفاء مهاوي هاني: الخدمات اللوجستية – مفهومها وتطورها العلوم الإنسانية، مجلة الأطروحة العلمية والمحكمة العدد الخامس السنة الرابعة أيلول ٢٠١٩، ص ١٣٣.
- (٣) أمينة بورطال: تفعيل لوجستيات الموانئ الجافة نظام النقل من الباب إلى الباب، مجلة علمية دولية سداسية محكمة صادرة من مخبر السيادة والعولمة – جامعة يحيى فارس بالمدينة، الجزائر، المجلد، العدد ١، ٢٠، ص ٦٥.
- (٤) محمد محمد علي إبراهيم: "تجربة الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري في تأهيل كوادر عربية في مجال اللوجستيات والنقل الدولي في ظل المتغيرات العالمية"، جامعة المنصورة، كلية التجارة، المؤتمر العلمي السابع عشر الدولي استراتيجيات التحديث والجودة للاقتصاديات العربية في إطار المنافسة العالمية، القاهرة، جامعة المنصورة، ١٧-١٩ أبريل.
- (٥) بوخرصة بنت العربي: واقع لوجستية النقل داخل الموانئ دراسة حالة مؤسسة ميناء مستغانم، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جامعة عبد الحميد بن باريس مستغانم، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير والعلوم التجارية.
- مذكرة تخرج ضمن مقتضيات نيل شهادة الماستر الأكاديمي، مذكرة تخرج ضمن مقتضيات نيل شهادة الماستر الأكاديمي، تخصص تجارة ولوجستيك أورو متوسطي. LMD، ٢٠١٥/١٤، ص ١٥.
- (٦) شريف ماهر هيكل: استراتيجية مقترحة لتفعيل لوجستيات النقل المتعدد الوسائط بمصر والدول العربية، ص ٣٠٩.
- (٧) محمد محمود عطوة وآخرون الخدمات اللوجستية بمحور قناة السويس، سبل التطور وآليات التقنية. جامعة المنصور ص ٤٦٩.
- (٨) فطيمة حاجي وفاطمة الزهراء مهديد: واقع وتحديات القدرات اللوجستية في الجزائر، دراسة حالة ميناء بجاية خلال الفترة من ٢٠١٢: ٢٠١٧، الجزائر، جامعة البشير إبراهيمي برج بو عريريج، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية المجلد ٨، العدد ١، ٢٠١٩، ص ٦٠٣-٦٠٤.

(^٩) مريم فرج حامد، "أثر اللوجستيات في الميزة التنافسية للنقل في ميناء بورتسودان (١٩٩٥-٢٠١٤)، أطروحة دكتوراه، جامعة السودان، مايو ٢٠١٥.

(^{١٠}) صابر حسن غنام، "دور التكاليف الاستراتيجية في دعم القدرة التنافسية للموانئ البحرية"، ورقة بحثية، الأكاديمية العربية للعلوم والنقل البحري، مصر.

(^{١١}) يوشول السعيد وآخرون، "أهمية المراكز اللوجستية في دعم وترقية النقل البحري"، دراسة حالة: الإمارات العربية المتحدة، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، ص ٤٦٣.

(^{١٢}) محمد محمد إبراهيم: تجربة الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري في تأهيل كوادر عربية في مجال اللوجستيات والنقل الدولي في ظل المتغيرات العالمية"، مرجع سابق، ص ١٥.

(^{١٣}) الأمم المتحدة: لجنة النقل واللوجستيات البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت أداء اللوجستيات في المنطقة العربية، الدورة التاسعة عشرة بيروت، المجلس الاقتصادي والاجتماعي اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الإسكوا، ٢٦-٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، ص ١.

(^{١٤}) محمد محمود عطوة وآخرون الخدمات اللوجستية بمحور قناة السويس، سبل التطور وآليات التقنية. جامعة المنصور ص ٤٦٩.

(^{١٥}) الشربيني عبد المعبود شلبي: دور اللوجستيات في دعم تنافسية الموانئ البحرية، الاسماعيلية جامعة قناة السويس – كلية التجارة، المجلة للدراسات التجارية والبيئية، المجلد الثامن، العدد الثاني، ٢٠١٧.

(^{١٦}) جون هوغ، إقامة روابط من أجل المنافسة ٢٠١٦: الخدمات اللوجستية للتبادل التجاري في الاقتصاد العالمي، البنك الدولي، ٢٠١٦.

<https://www.albankaldawli.org/ar/news/feature/2016/06/28/connecting-to-compete-2016-trade-logistics-in-the-global-economy>.

(^{١٧}) منى عبد العال سيد دسوقي، "استكشاف فرص النمو من خلال الخدمات اللوجستية بالتطبيق على الموانئ المصرية"، مصر، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، رقم ٢٥٥، ديسمبر ٢٠١٤.

(^{١٨}) فطيمة حاجي، فاطمة الزهراء مهدي، مرجع سبق ذكره، ص ٦٠٧، ٦٠٨.

(^{١٩}) رصاع حياة: أثر التطورات العالمية الراهنة على صناعة النقل البحري ومدى التكيف معها، جامعة وهران كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية المدرسة الدكتورالية للاقتصاد والتسيير، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد تخصص اقتصاد دولي، ٢٠١٢/٢٠١٣، ص ٩.

(٢٠) المرجع السابق، ص ٩٣.

(٢١) رصاع حياة: أثر التطورات العالمية الراهنة على صناعة النقل البحري ومدى التكيف معها، جامعة وهران كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية المدرسة الدكتورالية للاقتصاد والتسيير ، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد تخصص اقتصاد دولي، ٢٠١٢/٢٠١٣، ص ٩

(٢٢) عبد المعبود شلبي: نموذج مقترح لدور الإدارة اللوجستية في دعم الميزة التنافسية للموانئ البحرية المصرية، الناشر: المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد الثامن، العدد الثاني، ٢٠١٧، ص ٣٨٣،

(٢٣) بوخرصة بنت العربي، مرجع سبق ذكره، ص ٢٦.

(٢٤) الشربيني عبدالمعبود شلبي: نموذج مقترح لدور الإدارة اللوجستية في دعم الميزة التنافسية للموانئ البحرية المصرية، مرجع سبق ذكره.

(٢٥) رصاع حياة: دور اللوجستيات في تطوير الموانئ البحرية دراسة مقارنة بين ميناء روتردام وميناء وهران، جامعة وهران، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، ٢٠١٨/٢٠١٩، ص ٤٣.

(٢٦) أيوب الصوالحة، علي الإبراهيمي، عمليات الإدارة اللوجستية في منظمات الأعمال الحديثة، المملكة الأردنية الهاشمية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، ص ٢٢.

(٢٧) سمير معوض، "اللوجستيات في الموانئ ومحطات الحاويات"، ديسمبر، ٢٠١١، ص ٢٠.

(٢٨) إيهاب النحراوي، "المقومات التنافسية لموانئ الحاويات المحورية في الخليج العربي، رسالة دكتوراه، النقل الدولي واللوجستيات، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، الإسكندرية، ٢٠٠٧، ص ٢٠.

(٢٩) (Baker,P(2023) " The role of logistics in support of the competitive advantage" Emerald Group Publishing Limited

(٣٠) <https://mawani.gov.sa>